كتاب تربية النحل العملية

تأليف الدكتور طارق مردود

الفصل الثالث: تكاثر النحل

(تابع)

(جميع الحقوق محفوظة)

تقسيم الطوائف

تعلم الإنسان تكوين طوائف جديدة اصطناعياً وفي الأوقات التي تستطيع فيها كل طائفة أن تنمو وأن تجمع على الأقل من الغذاء ما يكفيها لفترة الشتاء. وهذه عدة طرق لذلك :

1 -تقسيمة:(فرع من طائفة واحدة):

ما أن تصبح الطائفة قوية وتظهر فيها غريزة التطريد، يباشر بتشكيل طائفة جديدة من النحل الفتي الذي لم يخرج من الطائفة بعد ومن الحضنة. يتم ذلك كما يلي:

صباحاً، عندما يخرج معظم النحل السارح ويبقى في القفير النحل الفتي، يؤخذ من الطائفة جزء من العش (الحضنة التي على وشك الخروج عليها غالباً نحل منزلي) والنحل والغذاء (عسل وغبار طلع), ثم توضع في قفير جديد يوضع قريباً من الطائفة الأصلية ثم تدخل ملكة أو يوضع بيت ملكي ثم يغطى القفير ويدفأ جيداً من الجوانب ومن الأعلى. مثل هذه الطائفة الاصطناعية من المتعارف تسميتها فرعاً أو تقسيمة.

قد يقع مع النحل المنزلي فيالقفير الجديد بعض النحل الحقلي، لكنه سرعان ما يعود إلى القفير الأصلي بعد خروجه حسبما اعتاد، وبذلك يبقى في القفير الجديد النحل المنزلي الفتي فقط. وبما أنه، ولمدة 3-5 أيام، لا يستطيع جلب الماء الضروري لحياته، لذلك يجب تقديمه له وذلك بملء إطار من شمع موم بحوالي كأس من الماء، أو بتقديم محلول سكري خفيف (1 سكر : 3 ماء) في غذاية داخلية أو سطحية.

الخلية الجديدة تكون سيئة الحراسة حتى ظهور النحل الحقلي فيها، لذلك يجب تصغير مدخلها بما يسمح بمرور نحلتين فقط, والأفضل استعمال مدخل علوي لأنه تسهل حراسته حتى للنحل المنزلي.

تشكل التقسيمات (الفروع) عادةً على بيوت ملكية ناضجة أو على ملكات فتية مأخوذة من

مربي النحل الآخرين أو من الاحتياطي في النويات التي أمضت الشتاء في نفس المنحل، وهي تُشكل عادةً صغيرة: من 3- 4 إطارات، ثم ما أن تبدأ الملكة بوضع البيض حتى تدعم بإطار أو اثنين من الحضنة الناضجة، ثم تترك بعد ذلك تنمو لوحدها مع توسيع عشها كلما احتاجت لذلك.

التقسيمات (الفروع) المكونة على ملكات مخصبة تكون أكثر قوة لأنها تبدأ بتربية حضنة منذ أول يوم، أما البيت الملكي فيوضع، مع الانتباه لعدم ضغطه أو إصابته،بين الخشبتين العلويتين لإطارين في وسط العش يحتويان على حضنة، حيث تحفظ هنا أعلى حرارة وأكثرها ثباتاً. يوضع البيت الملكي ليس عمودياً تماماً ولكن مائلاً قليلاً لمراقبته ومعرفة خروج الملكة منه قبل نزعه. أما الملكة فتوضع تحت غطاء شبكي في الوسط.

من الأفضل الانتظار إلى أن يخرج جميع النحل الحقلي ثم تدخل الملكة أو البيت الملكي، ولكن ليس أكثر من ساعتين بعد تقسيم الطائفة، لأن النحل سيشعر بغياب الملكة ويسرع ببناء بيت ملكي على إحدى اليرقات الحديثة أو البيوض، والتي ليس نادراً ما توجد في إطارات الحضنة الناضجة، وعندها فإن النحل لن يقبل البيت الملكي أو الملكة المدخلة ما لم يغلق آخر نخروب في الحضنة.

2 - النويّة الشتوية أساس الطائفة الجديدة:

بطريقة أخرى، تشكل خلية من الملكات الاحتياطية اللواتي أمضين الشتاء في النويات.

بما أن النويات يحتفظ بها عادة إلى جانب الطائفة الأم، أو أنها توضع كل 2-3 نويات في صندوق واحد يحجز بينها حاجز رقيق, فإنها منذ بداية طيران النحل تنمو لوحدها مستفيدةً من دفئها. وعندما يتبدل النحل الشتوي بنحل جديد ويزداد عدده، تنقل إلى قفير ويؤخذ من الطائفة الأم إطار حضنة ناضجة (بدون نحل) وتقوى به، وما أن يخرج النحل من هذا الإطار يعاد أخذ إطار آخر وتقوى به ثانية.

إن أخذ إطارين أو ثلاثة بهما حضنة تدريجياً من الطائفة الأم لا يضعفها ولا يؤثر على نموها لأننا نضع بدلاً منهما إطارات فارغة سرعان ما تملأها الملكة بالبيض، وهذا الإجراء يؤدي إلى تنشيطها ويمنع ظهور غريزة التطريد. بهذه الطريقة تصبح النويّة أكثر نشاطاً ويصبح نموها سريعاً.

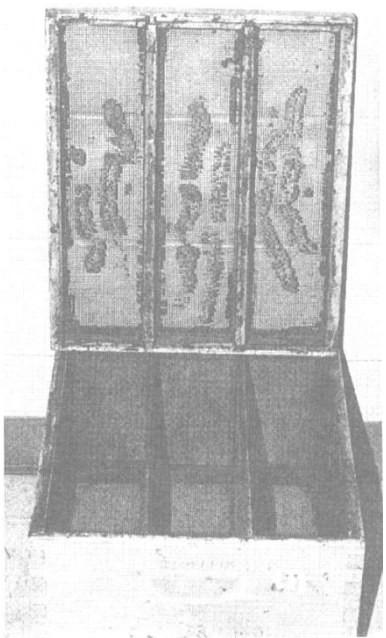

مثل هذه الفروع تسمى فروعاً مبكرة، ويمكن أن تصبح طائفة كبيرة قبل بدء الجني الرئيسي أكبر من الفرع المكون على بيت ملكي، ولذلك فهي تؤمن الغذاء ليس فقط لنفسها، وإنما تجمع عسلاً للنحال أيضاً. وإذا كانت ما تزال تعيش مع الطائفة الأم أو النويات الأخرى في قفير واحد، فإنه يجري

فصلهما بالطرق المعتادة.

كثير من النحالين يحتفظون بالنويات مع ملكات احتياطية بواقع 3- 4 في قفير خاص مفصولة عن بعضها بحواجز من الخشب الرقيق أو المعاكس وبفتحات منفصلة، كل واحدة في اتجاه.

وفي الشتاء، إذا ما استعملت ملكتين مثلاً لتعويض الملكات الميتة في الشتاء، فإن نحل هاتين النويتين يضم إلى النوية ذات الملكة المتبقية وتزال الحواجز الخشبية وتغلق الأبواب الزائدة. مثل هذا الفرع يقوّى بالنحل وبالحضنة الآتية من النويتين المأخوذ منهما الملكات ولا تحتاج لتقوية أخرى وتستطيع النمو لوحدها.

إذا ما أمضت الطوائف كلها الشتاء جيداً، فإن النويات تنمو في أول الربيع في هذا القفير المشترك كما هو الحال في الطوائف الأساسية المجاورة وتدفّئ كل منهما الأخرى، وعندما يصبح القفير ضيقاً عليها تنقل النويتان الطرفيتان إلى قفيرين منفصلين ملاصقين للقفير المشترك وتكون فتحاتهما بنفس الاتجاه السابق وبنفس الارتفاع. هذه النويات تحتاج للتقوية بعد فصلها.

3 -<u>فرع تجميعي</u> :(من نحل وحضنة عدة طوائف):

من الأفضل أحياناً عمل طائفة جديدة ليس على حساب واحدة، وإنما من اثنتين أو ثلاثة من الطوائف. مثل هذه الفروع تدعى تجميعية. طريقة عملها تكون بأخذ الحضنة والغذاء من طوائف مختلفة.

تشكل الطائفة الجديدة عادة على ملكة مخصبة ومن 6- 7 إطارات مباشرةً، أي تكون بقوة الطوائف الأخرى التي أمضت الشتاء، لذا فهي لن تقل عنها في الإنتاج. تشكل هذه الفروع في وقت مبكر لكي لا تضعف الطوائف الأساسية، كما يلجأ إليها في الأوقات المتأخرة، وتستعمل أيضاً لمكافحة التطريد.

كلتا الخليتين الجديدتين المشكلتين بالطريقتين السابقتين فيهما نقص أساسي هو أنه يكون فيهما نحل فتي فقط غير سارح ولم يتعرف على موقع قفيره بعد، ولذا فهو لا يعود إلى خليته الأصلية. هذه الخاصية البيولوجية لدى النحل هي الأساس في التطريد الاصطناعي .

النحل الفتي لا يجيد الأعمال المنزلية, وبدرجة أكبر لا يجيد الأعمال الحقلية، لذا فإنه لا تشاهد مظاهر الحياة على القفير لعدة أيام (لا يطير فيها نحل). إذا ما صدف وجود حضنة مفتوحة أو أدخلت إليها ملكة مخصبة فإن رعايتها لن تكون كاملة في الأيام الأولى.

صورة مغايرة نجدها في الطرد الطبيعي، إذ يكون النحل قد طرح تمسكه بالموقع، ويكون هذا النحل من أعمار مختلفة منها ما شارك في جمع الرحيق، لذا فهو يباشر جميع الأعمال

اللازمة لبناء العش وجمع الغذاء مباشرة.

4- تقسيم الطائفة الواحدة إلى اثنتين : هل يمكن عمل فرع يعيش بكامل قوته مثل الطرد الطبيعي؟. نعم يمكن ذلك. هناك طريقة تحمل عدة أسماء: تقسيم الطائفة بمناصفة النحل السارح، تقسيم الطائفة نصفين، طريقة فروع النحل الحقلي. وكلها تتم بطريقة واحدة هي كما يلي:

يزاح القفير الحاوي على طائفة قوية جانباً لمسافة نصف متر، ولنفس المسافة على الجانب الآخر من المكان القديم يوضع قفير فارغ (من الأفضل بنفس الحجم واللون) ويبعد الحامل أو أي شيء كانت الطائفة الأساسية موضوعة عليه بحيث يبقى مكانها فارغاً. ثم يقسم عش الطائفة الأساسية إلى نصفين متساويين (الحضنة والغذاء والشمع)، نصف يترك في القفير القديم، والنصف الآخر مع النحل الموجود عليه ينقل إلى القفير الجديد الموضوع قريباً منه.

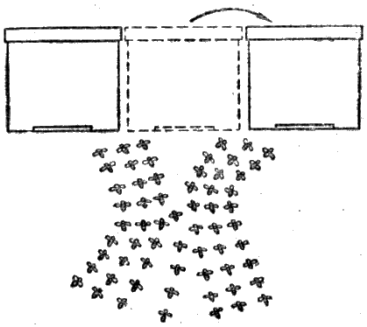

لا حاجة للبحث عن الملكة. يغطّى القفيران بالأغطية ويدفئا. يعود النحل الحقلي إلى مكان قفيره المعتاد فلا يجده بل يجد فراغاً، وبعد قليل من الارتباك والطيران في الفراغ بين القفيرين يبدأ بالتوزع: بعضه يذهب إلى قفيره السابق والبعض الآخر إلى القفير الجديد، فيبدو وكأن تيار النحل الطائر ينقسم إلى قسمين كل واحد في اتجاه، ومن هنا جاءت تسمية الطريقة **" مناصفة النحل الحقلي".**

كقاعدة، يكون النحل الداخل إلى القفير الذي توجد فيه الملكة أكثر، لذا يجب دفعه بالتدريج بعيداً عن مركز القفير القديم إلى أن يبدو بالنظر أن النحل الداخل إلى القفيرين متساوٍ. في القفير القديم الذي لا تكون فيه ملكة يبدأ النحل بعد 20- 30 دقيقة بإظهار علامات اليتم: يبدو قلقاً ويخرج أمام المدخل وعلى لوحة الطيران مبيناً بنفسه أنه قد تيتّم. يُدخل لهذه الطائفة ملكة أو بيت ملكي ناضج أو تترك لتربي ملكة بنفسها.

في الفروع المحدثة بهذه الطريقة يكون النحل من مختلف الأعمار، لذلك فإن الخليتين تباشران العمل في الحقل مباشرةً بعد التقسيم: تجمع الرحيق وغبار الطلع والماء وتبني ألواح الشمع. لذلك تكون هذه الفروع كاملة بيولوجياًبحق.

كقاعدة ، يلجأ لهذه الطريقة في الصيف عندما تكون الطوائف قد قويت لدرجة كافية، وليس نادراً ما يلجأ إليها حتى بعد الجني الرئيسي. لذلك تسمى هذه الفروع أحياناً**"الفروع الصيفية"**.

عيب هذه الطريقة أنه يمكن استخدامها صيفاً فقط وعندما يصبح في الخلية ستة إلى ثمانية إطارات حضنة على الأقل.

الهدف الرئيسي لتربية النحل هو تنمية طوائف قوية أقصى ما يمكن قبل بدء موسم الجني، لكي يمكن جمع أكبر كمية من العسل. طريقة تقسيم الطوائف مناصفةً تتعارض تماماً مع هذا الهدف. من طائفة قوية تنتج خليتان ضعيفتان قادرتان في أحسن الظروف أن تجمع كل منهما غذاءً لنفسها وليس للبيع.

من غير المجدي استخدام هذه الطريقة بعد الموسم الرئيسي للجني لأن مربي النحل سيضطر أن يقدم العسل الذي جمعته الطائفة الأم القوية للخليتين الفرعين الناتجين عنها. ولكن إذا ما أريد زيادة عدد الخلايا أو تجهيز خلايا للبيع فيمكن عمل هذه الفروع قبل موسم المراعي الصيفية حيث تنشط عليها خاصة إذا أدخلت عليها ملكات مخصبة وعالية الخصوبة.

4 - نقل الفرع بعيداً عن المنحل:

يمكن الحصول على فروع كاملة القيمة بيولوجياً بطريقة أخرى: نعمل فرعاً جديداً عادياً (تقسيمة)- والأفضل تجميعياً - ولكن دون أن نسمح للنحل الحقلي أن يعود لخليته الأصلية، لذلك يجري عمل الفرع في المساء وليس نهاراً. وما أن يتم تكوين الفرع حتى يتم سريعاً إغلاق المدخل ونقل القفير إلى مكان بارد. وفي نفس المساء ينقل الفرع إلى مكان غني بالرحيق وعلى بعد لا يقل عن 5 كم من المنحل لكي لا يعود النحل الحقلي إلى مكانه القديم ويصبح الفرع عندها غير كامل القيمة.

في صباح اليوم التالي يطير النحل ويبدأ العمل كالمعتاد وينسى مكانه القديم. وبعد انتهاء فترة الجني يمكن إعادة الطائفة إلى المنحل ووضعها في أي مكان نشاء.

5 - تعليم النحل على مدخل جديد:

بهذه الطريقة يمكن عمل فرع به نحل حقلي دون نقله بعيداً. قبل 10- 12 يوم يفتح مدخل ثانٍ في الجدار الجانبي أو الخلفي، وعندما يعتاد النحل على استعمال هذا المدخل الجديد وبشكل كثيف يُشكل مقابله عش الفرع الجديد بالطريقة العادية مع عزل هذا الجزء من باقي القفير بحاجز مصمت.

تستمر النحلات التي اعتادت استعمال المدخل الثاني باستعماله فتصبح من عداد نحل الفرع، ثم بعد مدة من الزمن يجري نقل الفرع إلى قفير جديد مع وضع جداره الخلفي ملاصقاً لمدخل الفرع في الطائفة الأم ويكون مدخله بنفس اتجاه مدخل الفرع السابق وبنفس ارتفاعه. العناية بهذا الفرع تكون كالعادة.

تشكل الفروع ليس فقط لزيادة عدد الطوائف وإنما أيضاً لتقوية الطوائف المتأخرة في النمو قبل موسم الجني الرئيسي أو التي ضعفت خلال هذا الموسم لكي تستطيع الاستفادة جيداً من

الموسم التالي.

لا تشكل الفروع الذاتية أو التجميعية من أية طائفة وإن كانت قوية، وإنما تشكل من الطوائف ذات القيمة الإنتاجية العالية والحيوية الأعلى.

كتاب تربية النحل العملية

تأليف الدكتور طارق مردود

الفصل الثالث: تكاثر النحل

(انتهى الفصل)

(جميع الحقوق محفوظة)

(للحصول على نسخة إلكترونية كاملة اطلب رابط تحويل النقود "عشرة دولارات")